الاشراف: فهد دوحان
اعداد: محمد الخشيبان

العدد 2063 - السنة السابعة
الجمعة 25 ربيع الأول 1436 - الموافق 16 يناير 2015
Friday 16 january 2015 - No.2063 - 7th Year

لاتلوم اللي بغى يشرب شراب .. غصّته
بصمة بانت على كاس الهوى رسمة قدر
وش يحدّه ؟ مانشدت ، ولادريت بقصّته
الهوى ماعاد له ياسيدي عندك قدر
شافها لكن تجاهلها وصالح دمعته
غصّه أهون من كسر يرديه قاع المنحدر
بلّة الريق الظمي لين إستغاثت شفّته
فلّة ذاب الندى في ثوبها يوم إقتدر
أصفى من خيط العسل لين إنتشى في صبّته
أسكر إمن الشاي لامنه شرب روح الخدر
طهرها نشوة قمر لين إرتعش من فضّته
باح سرّه للغدير وجاويه لله در
أسألك ربي تشافي نظرتي من نظرته
وينها ووين العذاب اللي على كلّي قدر ؟
نظرته همسة مطر توّه صحى من غفوته
زاح صوته عن تراب الأرض تنهيدة كدر
ضيّعت فيني العناد اللي تهاوت رتبته
سلّم سلاحه بأمر من طرف عينه صدر
إيه تامر سيدي سلّمك قلبي نبضته
لو يمدّه جيش لعناد بعتاده ماغدر
كلّي أصبح في يمينك مايبي من دنيته
غير كلمة لو يغيب إحساسها ضاعت هدر
لا تلوم المبتلي يوم شرب من بلوته
قصتك ماهي بعينه غصّة مهما بدر

نهاوند

بين امرأة ..وبلاد رجل يكاد .!

توطئة :
انا المتواري بثوبت الورق والشعر
ارقع ما تشقق بين الأيدي والزحام
اجمع «ضحايا قلوبهم» واقرأ عليهم ما تيسر
من تراتيل المسا ما كنت فيه ارمي الورق
واستحضر امسي ، حاضري والقادم اتامل :
عسى في بعضه الأفضل ..!
××
وابرقي لك .. وابقرا لك .
من كتاب اليقين الفصل الأول
من تفاصيل الهوامش في حياة المبتدين
العالقين بزاوية متهاوية متساوية فيها الليالي الخالية
حتى النهار يطل شاحب مثلما لو كان يتسلل ؟
..
تذكرتك
كانك نجمتين من السما :
غمازتين بوجه ظلماي وفتنتيني .!
ولحظة ما نسيتيني :
تذكرني الظلام وسنّ سكين السهر
وامتد لك ساهي وانا في عز لحظات التجلي والتماهي ..
وتتساءل : هل ؟
وقاس الزمهرير يعربد بصدري
وكل يوم يتجدد داخلي تقطيعة انفاسه :
شجر ميت
عبث حطاب
يفرك شوكته في ارض صدري والياب يعيد تاريخه :
صور واحباب
بلاد تكفن المستوحشين من الشتا
والنفط يتوفّ هدايا فاخرة للغرب والاغراب !
وكنتي لي وطن غير الوطن هذا المشاع لكل :
متامرك
ومتشبّك
وكل مرتاب
وطن مليان بالحجّاب ..
تضيق بأرضه الأرض الوسيعة
ويتطاول بالبنا
والناس مانملك ثمن لو حجرتين وباب!
وطن : « يسعد صباحك »
– يا صباح الفل ..
صباح الطل !
صباح الراتب المتقسّم : المختل
صباح العمر في البيت المؤجّر والحديث إياه يتكرر :
– متى تنحل ؟!
متى يسمع انين الناي احد من فوق
ويتعرف على حزن القصب
اتاته المتصاعدة من صدر الأرض لفوق
احد يعرف معاني بحته
يزرع معانا .. ولا يصير البرد والمنجل ؟
××
متى هذا الوطن يفتح عيونه بالغلط ويشوف ناسه
يفتح ايديته ويكفي الكل ؟
متى نقراه / يقرانا
نلمّه صادقين بكل ماتعني عواطفنا
بإنسانية تشعر بيتم اكثر من الأيتام
بريكة واختلال اكثر من المختل !
××
ذكر فينا .. وكبرنا فيه
كبر ما بيننا الحلم ،
ووصل بعضه بعكازين
ومرات بكفن
واحيان :
« خارج خدمته »
مفقود ..
متعطل !
الى ان التوت ساق الحياة بساق الارزاق
ونبت بين الاغاني الدافية وجه الشتا
وارتفعت الإيدين والأعناق : يا رزاق !
ولا كانت لسقيا الأرض
ولكن للعطش يشرب جيوب المعدمين
المؤمنين الخايفين من العمر ينهش بقاياهم
بعد ما راح الأكثر ..
راح الأجمل بالعمر .. والحزن نفسه قلّ !
××
احبك كثر ما طال الشجر والليل ..
وارتفعت تناهيد القلوب من الصدور
تهدهد الانفاس تبني بالضلوع المتهدم منها
وتجبر ما تكسر ما تمايل بالتعب وانهد لما ظل !
أحبك كثر ما حنا شمنا الشعر في لحظاته الأكمل
وضحكنا في وعي حد الغياب الصرف
وموّلنا الاغاني بيننا واقرأ لك المكتوب لك :
« يا أيها الإنسان » أحبك جد
أحبك حد
نتعايش مع «الآخر»
كما لو كان هو المحتل !
أحبك والدن هذي ملبناها مرايا
كنت ابينا نشوفنا في اي وقت
بكل مكان .. بكل زمن
واذكر : نفيتيني بلا ليه ومتى
في ليلة التكوين
وحبيتك هجر يولد قوانيس انتظارك : خل
هجر يعني بانك لا تزال العاشق الأجمل
هجر مثل المهاجر من بلاده للمدى الممتد بالأمل
هجر يعني بانك حي لو ماتت قراشات ابتساماتك
سعيد بحزنك اليابس
سعيد انك وحيد .. إنك كثير بقلبك المبتل
ولا حاولت افتش عن سبب واسال
كثر ما كنت أحبك
صرت احبك من بداية ماعرفت بعينك الدنيا
وشفت الكل
وشفت انك حياة ابعادها من نور
ولا يمكن تكون الظل !

فهد دوحان
fhddohan@hotmail.com